

حق الضيف على المُضيّف - المحاضرة 91 - التربية الإسلامية - د.

عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهنبي

عبد العزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم
الأخلاق ندرسها معاً أدب وتربيـة على الاحسان بشـري لنا زـدنا كـاذـبين - 00:00:00

بـسم الله الرـحـمـن الرـحـيم الحـمـد للـه ربـ العالمـين والـصـلـاة والـسـلام عـلـى اـشـرـف النـبـيـاء والـمـرـسـلـين وعلـى الله وصـحبـه اـجـمـعـين اـمـا بـعـد سـلام الله عـلـيـکـم ورـحـمـته وبرـكـاتـه ما زـالـ الحديث ايـها الاـحـبـة - 00:00:40

عن اـهـ سـلـسلـة الحقوقـ في اـكـادـيمـيـة زـادـ في مـادـة التـرـبـيـة والـحقـ الـذـي سـتـكـلـ عنـه انـ شـاءـ اللهـ فيـ هـذـاـ اليـوـمـ هوـ حقـ اـهـ دـاخـلـ فيـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ. حقـ دـاخـلـ فيـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ وـمـنـ شـيـمـ الـعـربـ. منـ شـيـمـ الـعـربـ حتـىـ قـبـلـ 00:01:03ـ اـلـاسـلـامـ وـالـمـقـصـودـ بـذـلـكـ حقـ الضـيـفـ. حقـ الضـيـفـ وـالـضـيـفـ ايـضاـ الضـيـافـةـ وـالـكـرـمـ وـالـجـوـدـ هـذـهـ صـفـاتـ عـظـيـمةـ كانـ كانـ الـعـربـ اـهـ يـشـهـرـونـ بـهـاـ وـكـانـواـ يـفـتـخـرـونـ بـهـاـ حتـىـ قـبـلـ اـلـاسـلـامـ وـمـنـ اـشـهـرـ اـجـوـادـ الـعـربـ حـاتـمـ الطـائـيـ الـذـي اـصـبـحـ يـضـرـبـ بـهـ المـثـلـ معـ انهـ غـيرـ مـسـلـمـ. وـمـعـ ذـلـكـ يـضـرـبـ بـهـ المـثـلـ فيـ الـكـرـنـ. وـاعـظـمـ 00:01:26ـ

منـ حـاتـمـ وـاـكـرمـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هوـ نـبـيـناـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ الـذـيـ كـانـ مـثـالـاـ لـلـكـرـمـ كـانـ لـلـكـرـمـ حتـىـ قـبـلـ اـلـاسـلـامـ وـهـذـاـ جـاءـ بـنـصـ كـلـامـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـسـيـدـةـ الـعـالـمـيـنـ سـيـدـةـ نـسـاءـ الـعـالـمـيـنـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـاـ. لـمـ جـاءـهـاـ النـبـيـ 00:02:02ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـجـفـ فـؤـادـهـ بـعـدـ آـرـأـيـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الغـارـ جـاءـ إـلـىـ زـوـجـتـهـ يـقـولـ دـثـرـونـيـ دـثـرـونـيـ يـزـمـلـونـيـ زـمـلـونـيـ قـالـتـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـاـ فـيـ آـتـسـكـيـنـ رـوـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ذـكـرـتـ لـهـ اوـصـافـ عـظـيـمةـ فـيـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـيـهـ خـزـيـ 00:02:24ـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ انـهاـ اـسـتـشـرـفـتـ اـنـ ماـ حـصـلـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ لـمـ تـعـرـفـ إـلـىـ الـاـنـ مـاـذـاـ حـصـلـ؟ـ لـكـنـ اـسـتـشـرـفـتـ اـنـهـ لـابـدـ اـنـ يـكـونـ خـيـراـ 00:02:51ـ

لـمـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـفـاتـ عـظـيـمةـ وـهـذـاـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ. وـهـذـاـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ فـقـالتـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـاـ كـلـاـ وـالـلـهـ لـاـ يـخـزـيـكـ اللـهـ اـبـداـ اـنـكـ لـتـحـمـلـ الـكـلـ وـتـغـيـثـ المـرـءـ الـمـلـهـوـفـ وـ 00:03:01ـ

فـقـريـ الضـيـفـ وـتـقـريـ الضـيـفـ بـمـعـنـىـ اـنـكـ تـقـدـمـ القـرـىـ وـالـضـيـافـةـ لـلـضـيـافـ. وـهـذـاـ دـلـالـةـ عـلـىـ كـرـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ 00:03:20ـ وـسـلـمـ وـخـلـقـ لـهـ كـانـ قـبـلـ اـلـاسـلـامـ. فـهـذـاـ خـلـقـ خـلـقـ عـظـيـمـ وـكـرـيمـ وـقـوـيـمـ. وـمـاـ يـفـتـخـرـ بـهـ النـاسـ. مـمـاـ يـفـتـخـرـ بـهـ النـاسـ اـنـ يـكـونـ اـلـاـنـسـانـ كـرـيـماـ جـوـادـاـ سـخـيـاـ وـهـوـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـاثـرـانـ الـكـرـيـمـ قـرـيـبـ مـنـ اللـهـ قـرـيـبـ 00:03:42ـ

مـنـ النـاسـ قـرـيـبـ مـنـ اللـهـ قـرـيـبـ إـلـىـ النـاسـ وـفـيـ الـمـقـابـلـ اـنـ الـبـخـيـلـ بـعـيـدـ مـنـ اللـهـ بـعـيـدـ مـنـ النـاسـ. فـهـذـاـ دـلـالـةـ عـلـىـ هـذـاـ خـلـقـ عـظـيـمـ الـكـرـيـمـ الـذـيـ كـانـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـكـانـ الـعـربـ يـتـفـاخـرـونـ بـهـ وـالـشـعـارـ فـيـهـ كـثـيـرـةـ جـداـ. وـجـاءـ اـلـاسـلـامـ لـيـجـعـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـنـ عـلـامـاتـ 00:04:02ـ

الـلـايـمانـ مـنـ عـلـامـاتـ الـلـايـمانـ وـمـنـ الدـلـائـلـ عـلـىـ كـثـرـةـ الـخـيـرـ فـيـ قـلـبـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ يـحـصـلـ مـنـهـ هـذـاـ الـكـرـمـ وـهـذـاـ الـجـوـدـ. وـفـيـ ذـلـكـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـكـرـمـ 00:04:27ـ

اكرم ضيفه اكرام ضيفه ضيف هذا ليس مجرد عادة مجرد فضيلة مجرد مروءة بل هو عبادة بل هو عبادة دلالة على الايمان في قلب هذا العبد دلالة على الايمان في قلب هذا العبد خصوصا اذا احتسب الاجر عند الله - 00:04:44

اذا احتسب الاجر عند الله في اكرامه لضيفه. وهذا لا شك من المكارم العظيمة من مكارم العرب كبيرة والجليلات التي كانوا يفتخرن بها وينشدون فيها الشعارات والامثال لمنزلتها العالية في قلوب في قلوب الناس - 00:05:05

ما المقصود بالضيف؟ ما المقصود بالضيف؟ يعني ذكر العلماء ان الضيف هو الذي يأتي غريبا او يأتي من مكان بعيد او يأتي من مكان بعيد. اما الذي يكون في داخل البلد فان هذا زائر وليس بضيف. فان هذا الزائر وليس بضيف. اما الضيف فهو الذي - 00:05:26

يأتي من مكان بعيد او يكون غريبا في في هذا البلد من الحقوق التي ذكرها اهل العلم للضيف على ضيفه. والتي ينبغي ان يعتني بها المسلم ليتحقق هذه الفضيلة وهذا وهذه الصفة العالية الجليلة التي هي من مكارم الاخلاق ومن من - 00:05:46

عظيم المروءات عند العرب ان الضيف انه يستقبل ضيفه بالبشر والترحاب وبالابتسامة والانشراح والا آآ يكون عبوسا في وجه ضيفه كانه يكره هذا الامر. بل ان ان الانسان اول ما يستقبل به الضيف هو البشاشة وطلقة الوجه - 00:06:13

والكلام اللين والترحيب والتهليل بهذا الضيف يعني يعبر عن فرحة بالضيف هذا نوع من فرحة بالضيف هذا نوع من انواع الكرم. بل هو عند بعض العرب افضل من الطعام الذي يقدم ان يستقبل الضيف بالبشارة والبشر والترحاب هذا هو اعظم مما يقدم له من زاد. اعظم من - 00:06:36

ما يقدم له من زاد وفي ذلك يقول الشاعر واصفا هذا الامر يقول اصحاب ضيفي قبل ازدال رحله ويخصب عندي والمحل جديب وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى؟ وما الخصب للأضياف ان يكثر القرى؟ ولكن ما وجه الكريم - 00:07:02

خصيب ولكن ما وجه الكريم خصيم. اول كرم تقابل به الضيف هو الابتسامة. طلاقة الوجه البشاشة الكلام الذي فيه اهتحية واكرام لهذا الضيف وجاء هذا في اثر عن نبينا - 00:07:26

صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم لما جاء وفد آآبني عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم سألهم النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم - 00:07:46

قالوا ربعة. قال مرحبا بالقوم. مرحبا بال القوم غير خزايا ولا نداما متفق عليه. مرحبا مرحبا بال القوم. هنا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالترحيب والتهليل بهؤلاء القوم. بهؤلاء القوم هذا كما قلنا هو بداية الكرم. اول ما يكون الكرم وهذا من فعل العرب - 00:08:06

ونراه وما نشاهد من اهل الكرم والضيافة والجود والسخاء انه يبدأ في الترحيب في الضيف قبل ان ينزل اما في الطريق او عند الباب قبل ان يدخل الى البيت هذا دلالة على عظم الكرم وجلالته في قلب هذا الانسان - 00:08:29

وايضا آآيقول ابو الهيثم رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آآلما زاره النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحبه آآيقول هذا الصحابي رضي الله يقول الحمد لله لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي الهيثم وزاره في بيته قال ابو الهيثم قال الحمد لله ما احد اليوم - 00:08:48

اضيافا مني لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا عليه ومعه صاحباه قال الحمد لله ما اه أحد اليوم اكرام اضيافا مني وهذا دلالة على فرحة بقدوم هؤلاء الاظياف وفعلها من - 00:09:08

اكرم اضيافا من ابي الهيثم عندما صافه خير الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. لما سئل الاوزاعي رحمه الله قال قيل له ما اكرام الضيف سئل رحمه الله الاوزاعي رحمه الله قيل له ما اكرام الضيف؟ قال طلاقة الوجه وطيب الكلام - 00:09:26

طلاقة الوجه وطيب الكلام. الانسان عندما يقابل اضيافه بهذا الامر يثنى ويهلل ويرحب بشر وطلاقه وجه لا شك ان هذا حتى ولو فسر في الزاد وفي الطعام لقلة ذات اليد او لاي امر من الامور فان هذا الامر والبشارة والاكرام والترحاب فانه يغطي - 00:09:46

وفي المقابل عندما آآلا يكون الضيف لا يكون فرحا بقدوم الاظياف وانما ترى في وجهه الكآبة وترى في وجهه الضيق وعدم

الانسراح لو قدم لهم افقر انواع الطعام فان هذا لا يساوي شيئاً عند الاظياف - 00:10:11

لا يساوي شيئاً عند الاظياف مقابل ما رأوه منه من عدم ترحاب وعدم بشاشة وجه وآباء عبّوس في وجوههم مهما قدم من طعام فان هذا لا يرى شيئاً عندهم لا يرى شيئاً عندهم فاعظم الكرم هو طلاقة - 00:10:32

وبشاشته والترحاب والتهليل بالضيوف اكرام الضيف خلق عظيم بعد ويرحب بالاضياف. هنا يأتي بعد ذلك اه اكرامهم بالطعام الذي يكون بحسب جود الانسان. لكن اذا كان الانسان من واسع الله عز وجل عليه في رزقه فانه يبالغ - 00:10:52

في اكرام ضيفه. ولأن هذا دلالة على الایمان دلالة على المروءة دلالة على الرجلة. دلالة على الكرم الذي في قلب هذا الانسان فانه يبالغ في اضيافه. ولهذا ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء لما جاءه الملائكة وكان يظلمهم على صورة بشر من الاظياف - 00:11:20

جاءهم بعجل حنيذ. لم يأت بشاة وانما جاء بعجل وحنيد مشوي. يعني من اطيب الطعام وافضلاته. وهذا يدل على كرم وهو ابو اضياف عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:11:40

الصور الكرم كثيرة وتخالف من مكان الى شخص الى شخص من ضيف الى ضيف لكن هناك يعني امور عامة يحسن ان يراعيها في تعامله مع اضيافه، في تعامله مع اضيافه. من اه صور الكرم - 00:12:01

التي يحصل بالمسلم ان يعتني بها اذا دخل الضيوف الى بيته ان يقوم بخدمتهم ان يقوم بخدمتهم بنفسه. ولا يأبى ولا يتأنف من ذلك. ولا يتعالى او يتكبر من خدمة الاظياف - 00:12:21

يعني هذه مكرمة خدمة اضياف مكرمة حتى عند كبار القوم فانه اه يذل نفسه لاظيافه فهذا يعني لا ينقص من قدر الانسان. ان يخدم اضيافه بنفسه ان يخدم اظيافه بنفسه - 00:12:36

او بابنه او اذا كان عندهم من الخدم المهم ان يبالغ في اكرامهم وفي المقابل مما لا يليق ولا ينبغي ليس من المروءة ان يستخدم الانسان ضيفه ان يستخدم الانسان ضيفه. هذا من خوارم المروءة. من خوارم المروءة ان يستخدم الانسان ضيفه. يجعل الضيف هو - 00:12:52

اه يقوم بخدمة اه نفسه بصب القهوة او اه تناول الطعام من مكان الى مكان لا شك ان هذا لا يدل على الكرم ولا يدل على المروءة. وما اجمل فعل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - 00:13:16

عندما كان في يوم من الایام آآ في بيته وكان عنده احد الاصحاب فانطفأ السراج فاراد آآ ان يقوم هذا الرجل ليأتي بالزيت ليوقد السراج. آآ نهاد آآ رضي الله عنه ان يفعل فقام عمر - 00:13:35

واتى بالزيت وهو امير المؤمنين واتى بالزيت ووضعه في السراج فقال يا امير المؤمنين كنت اريحك في هذا الامر. قال ليس من المروءة استخدام الظيف ليس من المروءة استخدام الضيف - 00:13:55

نواسل ان شاء الله ما يتعلق بحق الضيف بعد الفاصل ان شاء الله جهل وظلم. فرقه وقطيعة شرك وضلال. هكذا كان الحال. فیأخذن الله باشراقة فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربہ بقوله - 00:14:10

وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات. ما لم يبناله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلًا. اجودهم نفساً ارحمهم صدراً. اشدهم حياءً كأن - 00:14:44

دع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعًا يعيّن اهله ويحيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل - 00:15:05

وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصوفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اهنا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناشيو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد.

بل قال تول ستوي - 00:15:32

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولنشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدى به ونمثل امره. ولنذهب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. ولو لم يكن للنبي صلی الله عليه وسلم من الفضل الا انه

الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - 00:15:59

فاديه وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافنته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتف بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيمة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:16:29

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نواصل الحديث في حق آآ الضيف على ضيفه. كنا آآ قد تكلمنا في قبل - 00:16:57

عن شيء من هذا الحق وتوقفنا عند آآ الحق الذي ينبغي للضيف عند اهل الكرم والجود ان آآ يخدم الانسان اضيفه بنفسه. وهذا دالة على قمة الكرم قمة الجود. قمة السخاء الذي في قلب هذا الانسان ان لا يأنف - 00:17:28

ولا يتعالى ولا يتكبر على خدمة اضيفه وذكرنا ايضا ان استخدام الضيف في البيت انه من خوارم المروءة كما جاء في قول عمر ابن عبد العزيز رحمة الله ورضي عنه - 00:17:48

ايضا من اه مما ينبغي اه للضيف اه في التعامل معه في البيت ملاطفة الضيف والحديث معه باطيب الكلام يعني لا ينبغي للانسان ان يكون عنده الضيف في بيته ثم يجلس ساكتا لا يتكلم معه ولا يسأل عن اخباره ولا يحدثه ولا ينبطح معه وينشرح معه - 00:18:03 وفي الكلام وهذا ايضا نوع من انواع الكرم. نوع من انواع الكرم. الحديث واخذ الاخبار تجادب اطراف الحديث مع الضيف هذا ايضا هو نوع من انواع الكرم الحسي الذي يفعله الانسان مع اضيفه ان ان يلطفهم في الحديث وان آآ - 00:18:24

يجاذب معهم اطراف الحديث ليقطع الصمت الذي يكون عند الناس في بعض المجالس وهذا دالة يعني السكوت من صاحب الدار وعدم الكلام مع اضيفه يعني هو دالة ودي الالة على عدم ارتياحه لهؤلاء الاصحاف - 00:18:46

لكن الضيف الذي يحب الرجل الذي يحب اضيفه فانه ينبطح معهم ويتحدث معهم ويأخذ اخبارهم وآآ يتكلم معهم في آآ امور كثيرة حتى يقطع هذا الملل ويظهر لهم في كلامه وفي اسلوبه وفي عبارته انه فرح - 00:19:06

بقدوم هؤلاء الاصحاف اليه من آآ مما ينبغي ان آآ يبالغ في اكرام الضيف بالحديث وان يبالغ في اكرام الضيف بتقديم الطعام والشراب له والا يؤخر هذا الامر. والا يؤخر هذا الامر والا يشق على الضيف بتأخير الطعام والشراب خصوصا اذا كانت هذه الظيافة - 00:19:26

بغداء او لعشاء. ولهذا ذكر الله عز وجل في قصة ابراهيم وهو ابو الاصحاف عليه السلام في قصته مع الملائكة قال الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين - 00:19:49

فراغ الى اهله. يعني مشى بسرعة وفي خفية الى اهله ليأتي بالطعام سريعا الى اضيفه. ليأتي بالطعام سريعا الى اضيفه. هذا نوع من انواع الكرم والمبادرة في اطعام الاصحاف لا شك انه له اثر في اه في نفوس هؤلاء الاصحاف - 00:20:08

اه قد لا يكون في عادة الناس الان يعني اه قد يأتي الاصحاف مبكرا ولا يكون يعني ويكون الطعام يعني ويأتي الطعام متأخرا فمن المستحسن ان يقدم المضيف لضيفه آآ شيئا من الطعام اليسير الذي - 00:20:32

فيه اكرام لهذا الضيف. كما فعل ابو الهيثم اللي ذكرنا قصته قبل قليل مع نبينا صلى الله عليه وسلم عندما جاءه زائرا آآ لم آآ يبدأ الى الان بفعل الطعام - 00:20:52

يعني هم اتوا فجأة فانطلق آآ ابو الهيثم فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه. واخذ المدية اي السكين واخذ المدية فذبح لهم. يعني قدم لهم هذا التمر وهذا الرطب ليتفقوا - 00:21:06

به قبل الطعام قبل تقديم الطعام لانه سيتأخر في ذبح هذه الشاة وفي طبخها وانضاجها والاتيان بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ايضا مما يراعى في التعامل مع الضيف - 00:21:26

آآ ان يراعي المضيف ان يراعي العادات والتقاليد التي هي للضيف يعني لا يحمل الضيف على عاداته ولا وتقاليده هو. وانما يراعي الاعراف العامة. خصوصا اذا كان يعرف ان آآ - 00:21:43

هذا الضيف ان له اعرافا او عادات معينة ينبغي الا يحمل المضيف ان يحمل ضيفه على عاداته هو وعلى تقاليده هو لاختلاف

عادات الناس ومما يذكر في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتي بضب مشوي فاھوی اليه يده لياكل - [00:22:00](#)
فقيل له انه ضب فامسك يده. امسك يده فقال خالد رضي الله عنه خالد بن الوليد قال احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه - [00:22:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه. لكن يقول هو ليس بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وهذا اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم بحل اكل لحم الضب. انه اكل امامه صلوات ربى وسلامه عليه - [00:22:36](#)

يختلف تختلف عادات الناس وطبائعهم هذا يأكل من اللحم الفلانى ولا يأكل من اللحم الفلانى فينبغي للضيف الذي يبالغ في اكرام اضيافه ان يعرف اذا كان هناك نوع من الطعام ليس محببا للضيف - [00:22:56](#)

ليبتعد عنه ويأتي بما هو محبب للضيف كذلك لا يحمله على عادات معينة كما يحصل في اعراف الناس الان في طريقة الاكل في ماذا يأكل هذا يترك من الطعام المقدم. هناك بعض العادات التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان - [00:23:14](#)

بعض بعض الناس يريد ان يحمل هذا الضيف على هذه العادة. الا يأكل مثلا من الرأس ان لا يأكل من من الظهر الا يأكل هذه كلها عادات لم ينزل الله عز وجل بها آآ شيئا وليس من دين الله فلا ينبعي ان يحمل الضيف على هذه العادات وانما - [00:23:31](#)

يبقى المضيف على عاداته مع اهله ومع بنى قومه اما الضيف فلا ينبعي ان يحملهم على هذه العادات. لا ينبعي ان يحملهم على هذه العادات فيقدم له ما يحبه وما يعرف انه اه مقرب الى نفسه من الطعام. ايضا هذا الطعام من الاكرام - [00:23:51](#)

ان يقربه المضيف الى ضيفه. ان يقربه المضيف الى ضيفه. وهذا كما جاء في قصة ابراهيم وقد تكررت معنا لانها آآ يعني فيها صفات كثيرة من صفات الكرم. وقد وقف ابن القيم رحمة الله مع هذه الآيات واستنبط منها فوائد عظيمة جدا - [00:24:12](#)

في قضية الكرم والجود الذي كان من ابراهيم عليه السلام فيحسن بال المسلم ان يعود اليها وينتفع بها. فيقول الله عز وجل فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. فقربه اليهم. قال الا تأكلوا - [00:24:32](#)

هنا يقول الله عز وجل فقال فقربه اليهم قربه اليهم واحيانا تأتي بعض العادات الان ان الضيف ينتقل من مكان الى مكان بسبب هذه الدور وهذا آآ ما يكون في المنازل الان من مكان للجلوس ومكان للضيافة. لكن اه ان تيسرا ان يقرب الطعام للضيف فلا شك انه اكمل - [00:24:48](#)

وافضل وهو دالة على آآ احسان للضيف بشكل اكبر واعظم ايضا مما آآ يحسن في التعامل مع الضيف اه ان ان يؤثر بالطعام. الطعام الطيب الطعام الطيب ان يقدم له الطيب من الطعام فيفعل بعض الناس احيانا ان ان يأخذ من اطبيع الطعام ويقربه الى ضيفه لان - [00:25:11](#)

السنة ان الانسان يأكل مما يليه السنة ان يأكل الانسان مما يليه. فقد يكون اه هناك اه نوع من انواع الطعام الطيب بعيدا عن الضيف فيحسن صاحب الدار بالضيف ان يقرب هذا الطعام الى ضيفه او ان يكون هذا الطعام مثلا قليلا و يؤثر الضيف على نفسه - [00:25:38](#)

كما حصل في قصة الصحابي الجليل الذي عجب الله عز وجل من فعله. الذي عجب الله عز وجل لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه الله عليه وسلم ما عنده شيء يضيفه فقال النبي ارسل الى نسائه هل عندكم من شيء؟ قالوا ما عندنا شيء - [00:26:01](#)
قال للصحابة من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا او مسكين لكن اراد ان اه يعني اني كانه يريد ان يفعل شيئا يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. عندما قال من يضيف هذا؟ فقال انا وهو وهو فقير ليس عنده شيء. لكن من حبه للنبي - [00:26:17](#)
الله عليه وسلم بادر في هذا الامر وقد يكون ايضا رجل اه فيه الكرم والجود في طبعه وفي اخلاقه مع قلة ذات اليد. وهذا بادر بهذا الامر فاخذ الرجل الى بيته. فلما جاء الى - [00:26:40](#)

الى البيت وهو في طعام العشاء لما جاء الى البيت قالوا لامرأته هيئي لنا الطعام ما كان عندهم الا طعام قليل لا يكفي الا وصبيانهم فقال نوم الصبيان. فنومت الصبيان - [00:26:55](#)

فما اعد الطعام وطعم قليل جدا لا يكفي الثالثة الضيف والرجل وزوجته انظروا ماذا فعل هذا الرجل من شدة كرمه وجوده وسخاء نفسه الله عنه وارضاه وايضا لعله يتعبد الله عز وجل بان هذا هو ضيف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لامرأته آا اذا قدمت الطعام فاطفني السراج - [00:27:10](#)

كانه انتهى الزيت فجلس يأكلون في الظلام والرجل يأكل وهم يعني كأنهم يأكلون وهم لا يأكلون لكن لا يراهم في الظلام. فاكل الرجل الطعام كله. وهم يعني يعني يمثلون على الضيف انهم يأكلون معه - [00:27:37](#)
وهم لا يأكلون فاكل الضيف وبات جائعين. باتا جائعين فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضحك الله الليلة او عجب من فعلكما - [00:27:59](#)

فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فهنئنا لهذا الرجل بات طاويا لكنه نال منقبة عظيمة وشرف كبير بان عجب الله عز وجل او ضحك الله عز وجل من فعله فاي خير واي بركة واي نور حصل لها هذا الرجل بفعله هذا اليسيير - [00:28:17](#)

يعني في في ظن بعض الناس لكنه دلاله على كرم هذا الرجل وعلى ما في قلبه من حب للخير ومن سخاء ومن ومن جود ايضا من الحقوق التي ينبغي للضيف ان آآينبغي للمضيف ان يقدمها للضيف ان ينزله بالمكان اللائق - [00:28:44](#)
ان ينزله بالمكان اللائق به. ان ان يجلسه في بيته في مكان جيد. واذا كان في مكان الطعام يكون مكانا جيدا في المبيت ايضا ان يختار له مكانا جيدا. ويعتني بهذا الامر ولا شك ان هذا من نوع من انواع الكرم. كما حصل من ابي ايوب الاننصاري - [00:29:06](#)
رضي الله عنه وارضاه عندما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الهجرة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وباء جلس في بيت ابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في الطابق العلوي وجلس هو في الطابق السفلي. انزل النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى البيت وجلس هو في اسفله - [00:29:26](#)

وقال كلمته المشهورة قال لا اعلو سقيفة انت تحتها يا رسول الله فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو ابو ايوب في السفل فهذا كان من كرب وجوده آآ من جود ابي ايوب الاننصاري رضي الله عنه وارضاه انه اختار المكان الافضل والاكمel لنبينا وحبيينا محمد - [00:29:47](#)

صلوات ربى وسلامه عليه. ونواصل ان شاء الله بقية الحقوق بعد الفاصل باذن الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا - [00:30:07](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلوا الدين.
 وبالاخلاص ترزق صحة الفهم. وقوه الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:30:38](#)
يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيobi. ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:31:16](#)
قال ابو داود الطیاسی ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:31:40](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - [00:31:59](#)

المجمعات التجارية ادب واحكام زاد الحج زاد الصائم طبوi للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع التالية - [00:32:35](#)
قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد وقد توقف الحديث قبل الفاصل عنده انازل الضيف في المكان اللائق به كما فعل ابو ايوب الاننصاري مع - [00:32:56](#)

نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. عندما قدم الى المدينة في اه اول الهجرة ولم يكن هناك بيت للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل في دار ابي ايوب وآ في البداية نزل النبي صلى الله عليه وسلم في آ الدور السفلي وكان ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه في الدور العلوي - 00:33:47

فشعر بالحرج الشديد الكبير في كون النبي صلى الله عليه وسلم في الدور السفلي وهو في الدور العلوي فقال ابو ايوب نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب يعني من من شدة احترامه وتقديره وتجิجه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:12

ترك المشي في تلك الليلة على سقف ذلك الدار لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الدار في اسفل الدار فتنحى جانبا طوال الليل هو وزوجه واهله فلم يتحركوا الى ان اصبح الصباح فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد في العلو وجلس ابو ايوب الانصاري - 00:34:31

في اسفل الدار لكن النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان يريد ان يجلس آ ليس هذا انتقادا يعني من من مكانة ابي ايوب. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد المكان الاسفل وارفق بالنبي - 00:34:51

الله عليه وسلم وبذائر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكونوا في اسفل الدار لكن آ ابو ايوب آ رضي الله عنه وارضاه استعظم هذا الامر ورآه كبرا ان يكون في دار هو في اعلاه والنبي صلى الله عليه وسلم في اسفل الدار - 00:35:05

ايضا اه من اه مما يكون من حقوق اه الضيف على اه مضيقه ان يهبي له مكان الراحة. خصوصا اذا كان غريبا او مسافرا من مكان بعيد - 00:35:23

اه فانه يكون اه في الغالب ان يكون هذا الضيف اه متعبا ومحاجا الى الراحة خصوصا بعد الطعام. اه لا ينبغي للمضيف ان يطيل المكث عند ضيوفه بعد اطعامه خصوصا آ في في الليل اذا كان آ الطعام - 00:35:40

وعشاء مما يحسن وهذا قد يغفل عنه بعض الناس انه يطيل المكث والحديث والكلام مع الضيف مع انه قد يكون الضيف مرهق او متعبا او محتاجا الى النوم فيحسن الرجل الكريم الذي آ يكرم اضيافه في الطعام - 00:36:00

وفي غيره ان آ يجعل هذا الضيف آ يرتاح من تعبه ومن ارهاقه ويهبي له المكان الذي ينام فيه ويهبي له الفراش. وينبغي الرجل الكريم الجoward ان يكون في بيته فراش للاضياف - 00:36:20

مخصص للاضياف انا مما يحسن في بيوت المسلمين اهل الكرم واهل الجود وامن يأتي اليهم الاضياف ان يكون هناك فراش مخصص للاضياف ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فراش للرجل - 00:36:40

وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان. اي ان الذي يكون في البيت من الافرشة ما يكون للرجل له او او لابنائه انا يعني لا بأس به وايضا الفراش الذي يكون للضيف - 00:36:57

اما الفراش الذي يكون زائدا لا حاجة فيه وانما هو من التكثير. هذا الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم الرابع للشيطان هذا من التكثير الذي لا لا فائدة فيه وانما قد يكون المباهاة او غير ذلك وانما المسلم يحرص على ان يكون له - 00:37:16

هذه الافرشة مما يستخدم. والزائد حتى لا يدخل في هذا الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الرابع للشيطان ان يتصدق اذا لم يكن محتاجا له لقدم او لغيره او لعدم حاجة فانه يتصدق به. ويبقى من الافرشة في البيت ما يكون مستخدما - 00:37:36

في لاهل البيت او يكون مخصصا للأضياف. او يكون مخصصا للأضياف وهذا يدل على ايضا ان الإنسان اه صاحب كرم وجود ومهبي البيت لاستقبال اضيافه. هذا يدل ايضا على كرمه. وايضا الاظياف اذا - 00:37:56

شعروا بالارتياح في بيت هذا الرجل انه مهياً مهياً في المكان عنده القدرة عنده السعة محل الذي يبيت فيه الضيف يعني الضيف يقبل على هذا الرجل ولهذا نجد الان في احوال الناس نجد بعض - 00:38:18

او بعض البيوت يكتثر عليهم الاضياف لانهم يعرفون ان هذا الرجل مرحبا باضيافه آ مستبشرا بهم مهينا المكان لهم وفي المقابل تجد بعض الناس لا يأتيه احد كانوا لا يشعرون بالترحاب او قد لا يكون هناك مكان مهياً ومعد للاضياف فيذهبون لمن يستعد او لمن يكونوا

آآ بيته لاضيافه في طعامه وشرابه وفي مكانه وفي فراشه ايضا كل هذه الامور مهيئة للاضياف ولا شك ان هذا دلالة على الكرم والجود الذي يكون عند بعض المسلمين. ايضا من الحقوق التي - 00:39:03

تكون للضيف على مضيقه ان يراعي حرمة الضيف سواء اه في الكلام معه في عدم اه تعدى احد من الناس عليه في القول او في في العبارة او في اي امر من الامر يعني يراعي حرمة الضيف في بيته يراعي حرمة الضيف في بيته ومع الاسف - 00:39:21

نجد آآ بعض الناس آآ قد يدعون من الجيران او من الاقارب او من غيرهم لا تجد هناك يعني آآ احترام او تقدير لبعض الاضياف. لا لا تجد في العبارات او في الكلام او لا يراعي هذا الامر - 00:39:46

اه مع الاسف قد يكون الضيف مثلا من البلد الفلانية او من القبيلة الفلانية وتجد اه بعض من في المجلس يتكلمون جهلا منهم وعدم معرفة بمن هو هذا الضيف؟ فيتكلمون وينتقضون من القبيلة - 00:40:04

الى الفلانية او من البلد الفلانية او من العائلة الفلانية. وهذا ولا شك خطأ كبير وجليل وجسيم يجب على الرجل الكريم الجواب السخي الذي يراعي حرمة اضيافه ان يحذر من هذا الامر. وان يحذر من هذا الامر وان لا يسمح بالكلام - 00:40:22

امام الضيف وهذا ايضا من من الادب ومن الاخلاق الكريمة في المجالس العامة يحسن بالمسلم ان يحفظ لسانه الانسان يحفظ لسانه في كل مكان. لكن في الاماكن العامة والتي يكون فيها اخلاط الناس - 00:40:38

من اماكن شتى وقد لا يعرفهم لا ينبغي للانسان ان يخطب خطب عشوائي في الكلام اتكلم في هذا ويخطب في هذا ويتكلم عن البلد الفلانى وعن العائلة الفلانية وعلى القبيلة الفلانية هذا لا ينبغي وليس من الادب والاخلاق - 00:40:55

ويشتدد ذلك الامر اذا كان في ذلك انتقادا للضيف اه اذا كان اه حصل هذا من من هم في الدار من اقارب الضيف او من جيرانه لا شك ان هذا من سوء الادب ومما - 00:41:12

لا ينبغي ان يكون ابدا. ولهذا قال الله عز وجل عن لوط عليه السلام لما جاءه الملائكة ليهلكوا اه قومه. قال اه وجاؤوا آآ هؤلاء الخبائث ليؤذدوا هؤلاء الاظياف قال لوط عليه السلام قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون - 00:41:29

واتقوا الله ولا تخذون. ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون يعني لا تفضحوني في انتهاك عرض اضيافي هذا فيه انتقاد لصاحب البيت ولصاحب الدار. وللرجل الكريم واتقوا الله ولا تخذونه هذا فيه خزي وعار. عند العرب عموما وعند - 00:41:50

الصلاة والاخيار هذا فيه خزي وعار ان ينتقص من الضيف في بيت مضيفي هذا من اشد الخزي ومن اشد العار الذي كان عند العرب. فينبغي للمضيف لصاحب الدار ان يحفظك - 00:42:07

كرامة اضيافه ان يحرم ان يحفظ كرامة اضيافه وان لا يسمح لاحد بالتطاول عليهم ابدا. ويراعي هؤلاء الذين في الدار ان يراعوا حرمة هذا الضيف حتى في الحديث معه. كذلك - 00:42:21

في في الاكل اه اذا اجتمع الناس مع الضيف فينبغي لصاحب الدار الا يضايق الضيف في كثرة الناس على الطعام في كثرة الناس على الطعام يزاحمون الضيف ويضايقونه ولا يرتاح في اكله هذا ولا شك انه ليس من الكرم - 00:42:38

ليس من الكرم وانما يجلس معه كبار السن او آآ العقلاء ولا يكون ولا يكون هناك كثرة كبيرة على الضيف وانما يكون يعني مجموعة من الناس لا آآ يضايقون الضيف ولا آآ يعني يضرونه آآ في آآ اقباله على الطعام. وهذا ولا شك - 00:43:01

انه يعني نوع من انواع الاداب التي تعامل فيها مع الضيف في هذا الامر. ايضا لا يتعجل اه بعض الجلسات الذين يجلسون مع الضيف لا يتعجلون في القيام لا يتعجلون في القيام. مع الاسف اه بعض الناس عندما يجلس - 00:43:24

مع الضيف الضيف قد يكون آآ جائعا ومسافرا من مكان بعيد. ولم يأكل له فترة من الطعام. فيكون محتاجا للطعام. وتجد بعض الجيران او بعض الاقارب الذين جاؤوا في من اقارب المضيف - 00:43:42

آآ قد يكون يعني ليس بجائع وليس له رغبة في الطعام فیأكل قليلا ويقوم وهذا قد يحرج الضيف ولا يصبح يعني يأكل لوحده

فيخرج ويقوم ولهذا من عادات العرب القديمة - 00:43:59

والتي هي من من مكارم الاخلاق في التعامل مع الاظياف انهم اذا جلسوا هذا روي حتى عن ابن عمر رضي الله عنه وارضاه انهم اذا جلسوا انهم يأكلون جميعا - 00:44:15

ولا يقوم الرجل رجل لوحده. وانما يقومون ايضا جميعا يجلسون جميعا حتى يشبع الجميع ثم يقومون اه معا. ثم يقومون معا. هذا نوع موجود الان عند اه بعظام قبائل العرب يتعاملون بهذه العادة - 00:44:28

وهذا النوع من الكرم في التعامل مع الضيف لا يقوم احد ويتغسل بالقيام حتى يشبع الجميع. وهذا نوع من الادب ومن التعامل الحسن ومن الاكرام للضيف يجلس حتى ولو لم يكن له رغبة في الطعام يأكل قليلا قليلا حتى يؤنس الضيف. حتى يؤنس الضيف ولا يجعله يشعر بحرج. اذا بقي لوحده - 00:44:47

ليأكل وانما يأكلون معه ولا يقوم احد حتى يقوموا جميعا عندما يشبع الضيف فيقوم الجميع مع الضيف وهذا دالة من دلائل كرم التي تكون عند العرب وما اجمل هذه الاداب وهذه الاصالات التي يتحلى بها الانسان مع اضيفاته ولا شك ان هذا من مكارم الاخلاق. هذا ما - 00:45:11

تتعلق بجملة من حقوق الضيف على مضيفه وسنكلم ان شاء الله في الحلقة القادمة عن حقوق المضيف على اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من اهل الكرم والجود وان يجعلنا مباركين اينما كنا والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:45:31
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد دائمـا الاخلاق ندرسها معا ادب و التربية على الاحسان بشري لنا زد لك - 00:45:51